

مؤسسات التأمينات الاجتماعية وأهمية بناء المضامين المعرفية

يعتبر تدفق المعلومات عبر مختلف وسائل الإعلام إحدى العلامات التي يقاس بها تطور المجتمع، لذلك ومع التطور التقني السريع أصبح المتلقي محور مهم في صناعة المحتوى؛ والوقوف على آخر المستجدات لتعميق المعرفة لديه وتقديم أفكار مبتكرة يستفيد منها الجميع في شتى المجالات هو الدور الذي يفترض أن يقوم به، وعليه فالمعلومة تقوم بدور مهم في توصيل الرؤى والتطلعات كما أنها تمثل ركيزة تستند عليها مختلف المؤسسات لتحقيق الأهداف ذات الصلة بالمجتمع والتي تساهم في تعميق مبادئ التعاون والتكافل والتسامح في مختلف صورها.

لذلك فمن الضروري جداً أن تعمل مؤسسات التأمينات الاجتماعية والتقاعد على مد جسور التواصل المعرفي عبر الأطر والمشروعات والمبادرات التي تبني من خلالها مسارها وتنفذ رؤيتها ورسالتها في ظل أنظمة تأمينية متجددة ومزايا تقاعدية متطورة مواكبة للمتغيرات الاجتماعية عبر خطط وأهداف استراتيجية لكل قطاع من قطاعاتها.

لقد وضعت التأمينات الاجتماعية بسلطنة عُمان توصيل المعلومة الدقيقة ضمن أولوياتها واهتمامها عبر محور نشر ثقافة التأمينات الاجتماعية والذي تنفرع منه مشروعات ومبادرات تتفق مع الأدوات والوسائل الإعلامية بهدف بناء محتوى إعلامي حول مفاهيم الحماية الاجتماعية والقيم السليمة وتأسيس مضامين ذات صلة بالتأمينات الاجتماعية لتمتد وتشمل الجوانب البحثية والتنظيمية المتصلة بوسائل الإعلام بدءاً من الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون وليس انتهاءً بالعصر الرقمي للصحافة وشبكات التواصل الاجتماعي.

ترتكز التوجهات الإعلامية في الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية على أهداف متقنة تتوسع لتشمل كافة فئات المجتمع سواء الأفراد المستفيدين بشكل مباشر من التغطية التأمينية أو الآخرون الذي يبحثون عن المعرفة تحت إطار تأسيس الأجيال والاهتمام بهم، وذلك عبر خطة إستراتيجية إعلامية روعي في وضعها المرونة والشمولية بما يعزز المعرفة لدى شرائح المجتمع.

ولإيجاد التنوع ومواكبة للمستجدات العصرية فإن الهيئة تتخذ من الدراسات البحثية واستطلاعات الرأي وسيلة للاستفادة من نتائجها في استخدامها كمدخلات للخطط والاستراتيجيات وخاصة الإعلامية منها وهذا ما اتضح في جائزة الهيئة للبحوث العلمية في نسختها الأولى (2018م).

وفي جانب الشراكة البناءة وتعزيز التعاون المؤسسي مع الجهات التعليمية والأكاديمية فقد أبرمت التأمينات الاجتماعية العديد من الاتفاقيات التي تساهم في نقل علوم

ومعارف التأمين الاجتماعي ضمن المقررات الدراسية والمناهج المدرسية، هذا إلى جانب العديد من المبادرات الإعلامية المسخرة لنشر ثقافة واضحة ومتسقة مع معطيات الحياة، كالمعارض والمهرجانات واللقاءات والمسابقات واللقاءات التعريفية.

كما تهتم التأمينات الاجتماعية بالرصد الإعلامي وتحليل المضمون حرصاً منها في إيجاد تفاعل مجتمعي عبر مختلف القنوات الإعلامية من أجل تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى البعض خصوصاً في الجوانب المتعلقة بحوكمة وإدارة أنظمة التأمينات الاجتماعية والتقاعد.

ولم تغفل الهيئة التطور التقني للوسائل الإعلامية، لذلك بنت أهدافها الاستراتيجية بما يتوافق مع هذه الوسائل بما فيها الموقع الإلكتروني (البوابة الإلكترونية) الذي يشكل ركيزة في تقديم خدمات تتسم بالسرعة والحدثة بالإضافة إلى منصات التواصل الاجتماعي (تويتر ، فيس بوك ، الانستجرام) لفتح منصات تفاعلية على مدار الساعة والاستماع إلى مختلف الآراء والرد عليها.

لقد استطاعت التأمينات الاجتماعية توصيل رسالتها وبناء ثققتها على المستوى العالمي وذلك من خلال نيلها للعديد من شهادات الاستحقاق والإشادات الخاصة لمختلف مشروعاتها الاستراتيجية عن طريق الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي (الإيسا) ، لتكون محل إشادة في الممارسات الفضلى على مستوى مؤسسات التأمينات الاجتماعية والتقاعد.

وعلى وجه الخصوص فإن الرسالة الإعلامية التي تقدمها مؤسسات التأمينات الاجتماعية والتقاعد رسالة مهمة لذا يتعين عليها أن تجدد في خطابها الإعلامي لإيجاد وتنوع في الأفكار الإعلامية التي توصل الرسالة بواقعيتها لمختلف فئات المجتمع، دون تحديد فئة المتفاعلين فقط، مع الأخذ في الاعتبار الوسيلة الأكثر تأثيراً بين مختلف الفئات العمرية، إلى جانب التعرف على ردة فعل المستقبل، من خلال تحليل المضمون الإعلامي.

في مجمل القول بأن الثقافة التأمينية لها عدة فروع وأقطاب فالمؤسسات التقاعدية لها دور، وشركات القطاع الخاص لها كذلك دور عن طريق توضيح للموظفين حقوقهم التقاعدية التي أصبحت مشجعاً مهماً لدخول الكفاءات العمالية إلى القطاع الخاص، لذا فمن الواجب أن تكون هناك برامج تعريفية ولقاءات مستمرة بين أطراف الإنتاج من أجل إيجاد البيئة النقية ليمارس عليها شبابنا إبداعاتهم وتنفيذ أفكارهم، ولعل من أنسب البرامج التي يمكن أن تعطى أهمية في هذا الجانب برامج تهتم بكيفية وضع تخطيط صائب للحياة المالية للفرد، منذ بداية عمل الموظف وحتى تقاعده، لأن هذه ثقافة التخطيط المالي غير موجودة في مجتمعنا، لذا فإنه علينا بثها عبر مختلف الوسائل

من أجل إيجاد جيل يعي احتياجاته، لبناء مستقبله بطريقة واضحة تقلل من تعرضه لأي مخاطر في حياته.

هلال بن سالم الزيدي

رئيس قسم الإعلام

الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية – سلطنة عُمان

hilalsz@pasi.gov.om